

فَتَلْتِنَا، يَا حَبِّذَا أَنْتُمْ،  
 فِي غَيْرِ مَا جُزِمَ، وَلَا مَأْتَمٍ  
 وَاللَّهُ قَدْ أَنْزَلَ فِي وَحْيِهِ  
 مُبَيِّنًا فِي آيَةِ الْمُحْكَمِ:  
 مَنْ يَقْتُلِ النَّفْسَ كَذَا ظَالِمًا،  
 وَلَمْ يُقِدْهَا نَفْسَهُ <sup>(١)</sup> يَظْلِمِ  
 وَأَنْتِ تَأْرِي، فَتَلَا فِي <sup>(٢)</sup> دَمِي،  
 ثُمَّ اجْعَلِيهِ نِعْمَةً، تُنْعَمِي  
 وَحَكْمِي عَدْلًا يَكُنْ بَيْنَنَا،  
 أَوْ أَنْتِ فِيمَا بَيْنَنَا فَاحْكُمِي  
 وَجَالِسِيَنِي مَجْلِسًا وَاحِدًا،  
 مِنْ غَيْرِ مَا عَارٍ، وَلَا مُخْرَمٍ  
 وَخَبِّرِيَنِي مَا الَّذِي عِنْدَكُمْ،  
 بِاللَّهِ، فِي قَتْلِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ؟

### خالط اللحم والدم

يشبب بكلثم:

[الطويل]

كَفَى حَزْنًا أَنْ تَجْمَعَ الدَّارُ شَمْلَنَا،  
 وَأُمْسِي قَرِيبًا لَا أَزُورُكَ كُلُّثُمَا  
 دَعِيَ الْقَلْبَ لَا يَزِدُّ خَبَالًا <sup>(٣)</sup> مَعَ الَّذِي  
 بِهِ مِنْكَ، أَوْ دَاوِي جَوَاهِ <sup>(٤)</sup> الْمُكْتَمَا

(١) يقدها نفسه: يقتل نفسه قصاصاً لها.

(٢) تلافى: اجتنبي.

(٣) وردت القصيدة في الأغاني ١: ٢٦١-٢٦٢. والخبال: فساد العقل.

(٤) الجوى؛ العشق، ولوعة الحب.

وَمَنْ كَانَ لَا يَعْدُو هَوَاهُ لِسَانَهُ،  
فقد حَلَّ في قلبي هَوَاكِ، وَخَيْمًا  
وَلَيْسَ بَتَزْوِيقِ اللِّسَانِ وَصَوُغِهِ،  
ولكنَّهُ قد خَالَطَ اللِّحْمَ وَالدَّمَ

### منزل بالخيف

[الرمل]

رَثَّ حَبْلُ الوُدِّ، وانصَرَمَا،  
من حبيبِ هاج لي سَقَمًا  
كَدْتُ أَقْضِي، إِذْ رَأَيْتُ لَهُ  
مَنْزِلًا بِالْخَيْفِ قد طَسَمًا<sup>(١)</sup>  
لا تَرَى إِلَّا الرَّمَادَ بِهِ،  
وَمَغَانِي القَدْرِ<sup>(٢)</sup>، وَالْحُمَمَا<sup>(٣)</sup>  
وَمَخَطَ النُّؤْيِ<sup>(٤)</sup>، مَرَّ بِهِ  
مَدْفَعٌ للسَّيْلِ، فأنهَدَمَا

### ما بال قلبك؟

[الكامل]

ما بال قَلْبِكَ لا يَزَالُ يُهَيِّجُهُ  
ذَكَرٌ، عَوَاقِبُ غِيَّهِنَ سَقَامُ  
ذَكَرُ التِّي طَرَقَتْكَ بَيْنَ رَكَائِبِ،  
تمشي بِمِزْهَرِهَا<sup>(٥)</sup>، وَأَنْتَ حَرَامٌ<sup>(٦)</sup>

- (١) ورد البيتان الأولان في لسان العرب ١٢: ٣٦٢ مادة «طسم». «طسم الشيء والطريق وطسم يطسم طُسومًا: درس. وطسم الطريق: مثل طَمَسَ، على القلب؛ وأنشد ابن بري لعمر بن أبي ربيعة: رَثَّ حبل الوصل فانصرما...».
- (٢) مغاني القدر: الموقد والأثافي. (٣) الحُمَم: الفحم.
- (٤) النؤي: حفير حول الخيمة لمنع تسرب المياه إلى داخلها.
- (٥) المزهر: العود من آلات الموسيقى. (٦) حرام: محرم للحج أو العمرة.